

الفصل الثاني

الإطار النظري

يحتوي هذا الفصل على النظريات المتعلقة بـ (تصميم المواد التعليمية، وتعليم مهارة الكتابة، تعليم الإملاء).

المبحث الأول : تصميم المواد التعليمية

أ. مفهوم تصميم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج^١. ويرى عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أنّ المواد التعليمية هي "المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء كان مسموعة أو مقروءة كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج"^٢.

إذن، المواد التعليمية هي كلّ ما تقدم في التعلم والتعليم من المسموعة أو المقروءة وغيره لمتعلمي اللغة

^١رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة)، ٢٠٢

^٢ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٢)،

الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بالمتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاءة, تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص.^٤

ج. أسس إعداد الكتاب

يقصد بأسس إعداد الكتاب هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه فيشكله النهائي، وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلاً عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.^٥

و في هذا الفصل تحاول الباحثة أن تعرض مجموعة من الأسس التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها وهي ما يلي:

أولاً: الأسس الثقافية والاجتماعية

عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فتنبغي أن تكون له طابعة اجتماعي وثقافي إسلامي، بمعنى أنه تخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتي^٦:

^٤ محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٣), ٢٤٩.

^٥ محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ١٣٥

^٦ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها, (الرياض: دار الغالي, ١٩٩١م) ٧٧.

١. أن يكون محتواه عربيا إسلاميا ، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة ، وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.

٢. أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تناسب وأغراض الدارسين الأجانب .

٣. ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانه العلم والعلماء .

٤. انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة .

٥. التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوي ، ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل .

٦. الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب- أن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

ثانيا: الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية, فهو المحور الذي تركز عليه ، وأنه هو أولا وأخيرا بالهدف من العملية التعليمية ، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلمة ، ومن ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند ش أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية ، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية

- أن تكون فيما بينها علاقة دلالية موضوعية بحيث يسهل الاعتماد عليها بعد ذلك في بناء جمل وتراكيب

(٢) أن يقوم هذا المدخل على تقديم مجموعة من الكلمات المقرونة بالصور الدالة على المعنى بوضوح, بشرط أن تقدم هذه المجموعة من الكلمات جميع أصوات اللغة على أن يصح بذلك مجموعة من التدريبات الصوتية المقننة التي تعين المعلم على تحقيق أهداف هذا المدخل وبالتالي تعين المتعلم على تمييز الأصوات سمعا وإخراجه انطقا على أن يقابل ذلك مجموعة من التدريبات المعززة في مرشد المعلم ويمكن تسجيل بعض هذه التدريبات أوكلها على أشرطة, و أن يلتفت أيضا في المقدمة إلى تدريب المتعلم على رسم الحروف.^{١٢}

ب. معالجة التراكيب

ويقصد بها قواعد اللغة فنود مناقشة بعض القضايا قبل التقدم بالمقترحات الخاصة بمعالجة هذا الجانب في الكتاب. إن معالجة قواعد اللغة في إطار تعليم العربية لغة أجنبية وفي كتاب أساسي لا بد أن تأخذ في اعتبارها:

(١) اختيار القواعد طبقا لمجموعة من المعايير

(٢) تنظيم هذه القواعد تنظيما تدريجيا طبقا لمجموعة من المعايير

(٣) تحديد أسلوب تناول هذه القواعد في الكتاب^{١٣}

^{١٢}الناقة و طعيمة , الكتاب الأساسي ٢٧٤-٢٧٥

^{١٣}الناقة و طعيمة , الكتاب الأساسي, ٢٧٨-٢٨١

٣. المحتوى الثقافي والحضاري للكتاب

أما معالجة هذا المحتوى في الكتاب فهي: ^{١٤}

- أ. أن يدور المحتوى حول مجموعة من الشخصيات التي تعلب أدوارا في زيارتها أو مقابلاتها في العالم العربي, ومن خلال التجارب والمشاهدات والأحداث التي تمرهم في تنقلاتهم بين البلاد العربية, والأشخاص الذين يقابلونهم (من عرب وغيرهم) تعرض ملامح الحضارة العربية الإسلامية على امتدادها الجغرافي والتاريخي بحيث يتعرف الدارس بعض الخصائص الحضارية الانجازات العمرانية والعلمية والأحداث التاريخية التي لها أثر في تطور الحضارة العربية و الإسلامية.
- ب. أن يراعي في الدروس التوازن المناسب والواعي بين تناول الماضي ومعيشة الحاضر, مع الإطلال المشرق على المستقبل على أن يتم هذا التوازن من خلال النظر إلى إنجازات الماضي وقيم الحاضر باعتبارها تراثا إنسانيا يشترك الجميع في القوامة عليه والحرص على بقاءه وبنيته.
- ج. أن تكون مادة الموضوعات والدروس مادة صادقة من حيث المحتوى
- د. أن تتنوع موضوعات الكتاب في عرضها للمادة اللغوية من خلال وعاء يسهل مهمة التصميم النحوي وتقديم المفردات في تتابعها المطلوب, بحيث تزوج بين الموقف والموضوع العلمي والشخصية والمعالم والنوادر والطرائف والحكايات.... الخ.

^{١٤} الناقعة و طعيمة , الكتاب الأساسي ٢٨٦-٢٨٩

- ٦- معرفة علامات الترقيم ودلالاتها استخدامها
- ٧- معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس, ومن خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلاً والتاء المفتوحة والمربوطة والهمزات ... الخ
- ٨- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات
- ٩- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الكلمات الصحيحة حيث تغيير شكل الكلمات وبنائها بتغيير المعنى (الأفراد والتثنية والجمع، التذكير والتأنيث، الإضافة والضمائر ... الخ)
- ١٠- ترجمة أفكاره كتابة مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
- ١١- استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
- ١٢- سرعة الكتابة معبراً عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.^{١٧}

ج- أهمية الكتابة

و أهمية الكتابة فيما يلي :

١. أنها جزء أساسي للمواطنة، و شرط ضروري نحو أمية المواطن
٢. أنها أداة رئيسة للمتعلم بجميع أنواعه و مراحلها، و الأخذ عن الآخرين فكرهم و خواتمهم
٣. أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات و الخطبات وغيرها.

^{١٧} محمود كامل الناقة و رشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (ايسيسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣ م)، ص. ٢٠٤

طريقتين أساسيتين وهما الطريقة المنطقية (Logical Method) والطريقة النفسية (Psychological Method).^{٢٠} فالطريقة المنطقية تعني بتنظيم الدروس الدراسية وفق أساليب عقلية ومنطقية. فالطريقة النفسية تعني بتنظيم فعالية المتعلم وولعه وقابلياته واستعداداته بالقبول إلى الدروس الدراسية.

وبالنظر إلى الأساليب التي تتعلق بالمتعلم والدروس فينبغي في عملية تعليم مهارة الكتابة من وجود المراحل التي تسهل المدرس تحصيل الأهداف الدراسية، وكانت أهداف تعليم الكتابة هي إلمام الدارس بالتعبير الكتابي، وبالنسبة إلى أن التعبير الكتابي هو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان بقطع النظر عند بعدي الزمان والمكان، فهو نوعان : التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي. فالتعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم مثل كتابة الرسائل وكتابة المذكرات. والتعبير الإبداعي ينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير، مثل كتابة الشعر والترجمة وغيرها.^{٢١}

المبحث الثالث: تعليم الإملاء

أ- أهمية درس الإملاء

يحسب كثير من المعلمين والمتعلمين أن درس الإملاء من الدروس المحدودة الفاعلية ، وأنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسمًا صحيحًا، ليس غير . بيد أن الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير.

^{٢٠} محمد حسين آل ياسين، المبادئ في طرق التدريس العامة، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٤م)، ٤٢

^{٢١} حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية (مكتبة دار العربية للكتب). ٢٤٣ - ٢٤٤

